تمظهرات الشيزوفرينيا في المنتج الفني و الأدبي
مسرحية جنون الحمائم انموذجا

ا.م.د عامر محمد حسين الشبيب **مروة عبد الكريم حمد**

جامعة الكوفة / كلية التربية المختلط

البريد الإلكتروني Email : marwaalrmahi13@gmail.com
amerm.Hussein@uokufa.edu.iq

الكلمات المفتاحية: تمظهرات ; الشيزوفرينيا ; المنتج ; الادب ; الفن.

كيفية اقتباس البحث

حمد ، مروة عبد الكريم، عامر محمد حسين الشبيب، تمظهرات الشيزوفرينيا في المنتج الفني و الأدبي مسرحية جنون الحمائم انموذجا ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Features of schizophrenia in the artistic and literary product (Mad doves play as a model)

Prof. Dr. Amer Muhammad Hussain Al-Shabib

Marwa Abdul-Karim Hamad

University of Kufa/College of Mixed Education

Keywords : manifestations ; schizophrenia; the product; literature ; the art.

How To Cite This Article

Hamad, Marwa Abdul-Karim, Amer Muhammad Hussain Al-Shabib , Features of schizophrenia in the artistic and literary product (Mad doves play as a model), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2024,Volume:14,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Schizophrenia is a functional mental disorder that causes an imbalance in the aspects of the human personality (physical, social and psychological). This disorder and disturbances appear in various forms on the behavior of the affected personality. And since the artistic and literary expression was linked to the psychological aspect of the artist and the surrounding society, which is the honest expression of what goes on in the mind of man, and from here came the current research entitled (Manifestations of schizophrenia in the artistic and literary product) in four chapters, the first chapter included the research problem represented by the question (What are the manifestations of schizophrenia in the artistic and literary product?), the importance of the research and the need for it, the research objective, the temporal, spatial and objective limits, and the definition of the search terms.

The second chapter included a study of the manifestations of schizophrenia in the plastic and applied arts, as well as in literature, and the most important findings of the theoretical framework of indications, and the researcher did not find a previous study on the same subject.
The third chapter was concerned with the research procedures, which included the research community, the research sample and the research method. The researcher adopted the descriptive analytical approach in analyzing the research sample form.
As for the appropriate chapter, it included the most important results and conclusions reached by the researcher, and the research concluded with the sources.

الملخص:

تعد الشيزوفرينيا من الاضطرابات العقلية الوظيفية التي تسبب خللة في جوانب الشخصية الانسانسة (المادية و الاجتماعية و النفسية) تظهر هذه الخلخلة و الاضطرابات بأشكال شتى على سلوكيات الشخصية المصابة. و بما ان التعبير الفني و الادبي ارتبط بالجانب النفسي للفنان و للمجتمع النحيط و هو التعبير الصادق لما يجول في خاطر الانسان و من هنا جاء البحث الحالي بعنوان (تمظهرات الشيزوفرينيا في المنتج الفني و الادبي) في اربعة فصول ، تضمن الفصل الاول مشكلة البحث المتمثلة بالتساؤل **(ما تمظهرات الشيزوفرينيا في المنتج الفني و الادبي؟)** ، أهمية البحث و الحاجة الية ، و هدف البحث ، الحدود الزمانية و المكانية و الموضوعية ، و التعريف بمصطلحات البحث.

و شمل الفصل الثاني على دراسة تمظهرات الشيزوفرينيا في الفنون التشكيلية و التطبيقية و كذلك بالادب و أهم ما اسفر عنه الاطار النظري من موشرات ، و لم تجد الباحثة دراسة سابقة عن ذات الموضوع.

وقد عني الفصل الثالث باجراءات البحث و التي شملت مجتمع البحث و عينة البحث و منهج البحث فقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل نموذج عينة البحث.

أما الفصل الرابع فقد ضم اهم النتائج و الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة و أختتم البحث بالمصادر.

اولا:مشكلة البحث:

من المسلم به أن الفن يعبر عن شخصية الفنان و مشاعره و أحاسيسه الواعية و غير الواعية فهو إنعكاس لتلك المشاعر و الحاجات و الدوافع الانسانية التي تكونت في شخصية الفنان او الأديب على مدى سنين من حياته حتى صنعت له شخصية مستقلة بذاتها تعبر عنه و

تمثله لتظهر في منجزه الفني أو الادبي سواء بشكل صريح او مبطن ضمن النص البصري الذي يقدمه ، لتكون علامة دالة و معبرة عن الحالة النفسية و المزاج داخل أطر انتاجه ، فيصبح بالامكان قراءة النص البصري عن طريق علم النفس و أدواته من طروحات علمية و مقايس نفسية و دلالات و ربطها بالجانب الشكلي و اليات تنفيذه و بالجانب المضاميني و موضوعاته و أفكاره للوصول الى قراءة نفسية ضمن أطر علم النفس.

و كثيرا ما يرتبط الابداع بالاضطرابات النفسية و العقلية حيث ان عددا من اشهر الفنانين و الكتاب و على مدى التاريخ و حتى وقتنا الحالي يعانون من الاضطرابات النفسية المختلفة التي انعكست بأشكال شتى في أعمالهم. كان للشيزوفرينيا أو ما اصلح عليه قديما ب(الجنون) و (فصام الشخصية) من بين الاضطرابات العقلية الانتشار الاوسع بين الفنانين و الكتاب فكان ابداعهم اما تعبير عن معاناتهم و صراعاتهم النفسية او انها تفسر سلوكيات الاشخاص و توضح الاسباب و الدوافع التي تكمن خلفها، و هذا ما دفع الباحثة هذه المشكلة و دراستها و التي تلخص بالتساؤل التالي:

ما تمظهرات الشيزوفرينيا في المنتج الفني و الادبي؟

ثانيا:أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من خلال تسليط الضوء على الشيزوفرينيا و كيف تمظهرت في الاعمال الفنية و الادبية.

ثالثا:هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف الشيزوفرينيا في اعمال الفنان و الادباء.

رابعا:حدود البحث

الحدود الزمانية: ٢٠١٠-٢٠١٥.

الحدود المكانية:العراق.

الحدود الموضوعية: تمظهرات الشيزوفرينيا في المنتج الفني و الأدبي.

خامسا:تعريف المصطلحات

١-التمظهرات :

لغة : في يتمظهر، تَمَظْهُرًا، فهو مُتمظهِر، والمفعول مُتمظهَر فيه ، ي مُطاوع مظهَرَ: ظهرت وتمحورت فيها "تمظهرت نواياه في حديثه- بدا ذلك في حركتها وتمظهرها -تمظهرتِ الأحداثُ على شاشة التليفزيون"[١]

اصطلاحا : " وهي كل ما يبدو للعيان أو يقع تحت الحواس كالصوت واللون وهي كذلك واقعة أو حادثة جديرة بالدراسة أو الاهتمام كظواهر نفسية أو اجتماعية وثقافية أو اقتصادية، وهي أيضا ما يمكن إدراكه أو الشعور به وما يعرف عن طريق التجربة و الملاحظة"(٢).

اجرائيا : هو كل يبدو للقارئ او ما يمكنه ادراكه بصريا و ذهنيا و الشعور به وجدانيا عند قرائته للنص المسرحي.

٢-الشيزوفرينيا Schizophrenia:

تعرف ضمن القاموس الطبي:"عبارة عن اضطراب عقلي داخلي النمو يتميز بتفكك في الشخصية (تفكك لغوي ،افكار هذيانية غير منظمة) وجود ضغط تحت تأثير قوي انفصال و غرابة أحاسيس التمركز حول الذات مع فقدان الاتصال بالواقع"(٣).

اما في علم النفس و التلحيل النفسي:"مرض عقلي يصنف ضمن الامراض النفسية المعروفة بالذهان و الذي يعتبر اكثر الامراض الذهانية انتشار.وهذا المرض يمزق العقل و يصيب الشخصية بالتصدع فتفقد بذلك التكامل و التناسق الذي كان يوائم بين جوانبه الفكرية و الانفعالية و الحركية و الادراكية و كأن كل جانب منها اصبح في واد منفصل و مستقل عن الجوانب الاخرى ومهنا تبدو غرابة الشخصية و شذوذها"(٤).

اجرائيا: إضطراب عقلي وظيفي يؤدي الى خلخلة توازن الشخصية الانسانية و يؤثر على جميع مظاهر الشخصية الانفعالية و السلوكية و العقلية ، فيدو للناس سلوكات تصرفات غرائبية غير تعكس صراعاته و معانته الداخلية .

الفصل الثاني (الاطار النظري)

ركزت دراسات على سمات الشخصية او ابعادها المشتركة بين المرض العقلي و الابداع ، بالمقابل نجد هناك دراسات كثيرة حديثة ركزت على بعض الدراسات المعرفية بينهما ، كما وضحتها شيللي كارسون* " انه يمكن وصف تلك العلاقة بين الابداع و المرض العقلي من خلال نموذج خاص للاستهداف البيلوجي المشترك بينهما ، و في ضوئه يمكن القول ان بعض الاشخاص ومن خلال بعض حالات العقل المتغيرة المميزة لهم قد يمكنهم الاقتراب من بعض الموضوعات (المناطق/ الافكار. . الخ) المعرفية التي يقوم الاخرون من الناس العاديين بتصفيتها ، و استبعادها او دفعها بعيدا ، عن مجال وعيهم ، و ان تلك السمات قد تحمي الفرد من النتائج العنيفة او الخطرة المترتبة على الاضطراب العقلي"(٥). بمعنى ان الافراد العاديين لهم قدرة السيطرة على استبعاد الاشياء الغير مناسبة في مجال و عيهم ، اما المبدعين

يحاولون استغلالها و توظيفها على نحو مناسب. و لكي نصل الى مفهوم اوسع لتوضيح هذه العلاقة سنتطرق الى دراسة الشيزوفرينيا في مختلف الفنون التشكيلية و التطبيقية و الأدبية:

اولا / الفنون التشكيلية

●الرسم :

يعد الرسم احد الفنون و أقدمها التي عرفت على مر التاريخ ، فلم يقتصر على كونه فنا جميلا فقط ، بل فاعليته في كونه علاجا حسيا لكثير من الاضطرابات النفسية و العقلية التي تصيب الانسان و تحسيم الحالة المزاجية و تقليل التوتر و التخلص من حالات الاكتئاب ، فضلا عن تعزيز الطاقة الايجابية التي تساعد في جعل الانسان بحالة صحية جيدة.

و الرسم اشبه بالحركات اللاارادية أو انه تعبير لا شعوري عما يخلج داخل الانسان ، فأنه يسقط ما بداخله على الورقة فتكون رسوماته ذات دلالات و مؤشرات عن المعاناة التي يعيشها ، و التي لا يتستطيع التعبير عنها كلاميا. فمن خلال تتبع المذاهب الفنية نجد المذهب السيريالي يركز على الجانب اللاشعوي "وهم بالفعل يستلهمون طرائق التحليل النفسي ويعتمدون على كثير مما يعتبره المحلل النفسي مصادر طيبة للكشف عن مخبآت اللاشعور وسير أغواره"[٦]. و السيريالية و هي كلمة فرنسية الاصل تعني فوق الواقعية أي انها " تعتقد بوجود واقع يتجاوز الواقع الحالي الذي نراه ويتفوق عليه. إنه واقع ما فوق الواقع ، إنه واقع الحلم والشرود الذهني والتوترات النفسية اللاواعية بذاتها"[٧]. اي ان المقاومات التي اعتمدها رساموا هذه المدرسة هي:

وحي الخيال الشخصي كما فعل الفنان **مارك شاغال** حيث كان " يجمع بين طفولته الناضجة و بين خيال الاساطير و الحكايات المروية ، فشخوصه قد تطير في السماء على اجنحة خيل و ركبت بطريقة ابداعية مميزة او تمتد من الارض الى السماء كأنها تحلق بكل أمل و حيوية و طموح ، فالانسان الذي يرسمه بستطيع ان يسبح في الهواء كرواد الفضاء و له اجنحة يطير بها كالطير ، وقد يكون بوجهين في وجه واحد ، ومن ابرز اعماله (صوره مزدوجة مع كأس نبيذ)"[٨].

اللاشعور و الاحلام و هذا ما جاء به **سلفادور دالي** الذي كان متأثرا الى حد ما بسيغمون فرويد ، حيث قضى دالي اعواما من عمره يحاكي الاضطرابات العجيبة في عالم الاحلام. " امتازت المسحة العامة لمشاهده الحلمية بكونها أشبه بالنظرة الشمولية او اللحظة الخاطفة ، ورغم تنوع الموضوعات الدينية والطبيعية والاجتماعية لكنها كانت ذات مسحة ماورائية مرتبطة باللاوعي"[٩]. ومن ابرز اعماله لوحة (اصرار الذاكرة) التي صوره بها ساعة حديد مطاطية ذائبة على الطاولة وسط صحراء ، حيث وصفها دالي بأنها رسمت بيد من الاحلام.

الرموز اذ برز **جوان ميرو** في " استخدام الاشكال التجريدية الرمزية كما يفعا الاطفال ، فمن الناحية التجريدية تظهر لوحاته :الدوائر ، الاشكال البيضوية ، الخطوط و الزوايا و الاسهم ، أما الرموز فمختلفة

من عناصر هندسية تقريبا و إيحائية ، و قد يلمح فيها عصفور او انسان او هلال او سمكة ، و قد تسمح بعض هذه الرموز بتأويلات مختلفة. . . و بعض الرموز التي ترتبط بالانسان بالرغم من انه يظهرها محرفة ، و مغالي في تفاصيلها و نسبها بشكل ملفت للنظر"[١٠]. بهذا التصوير المبالغ كأن المتفرج يرى صور و اشياء و رموز غريبة تحت المجهر ، من بين اعماله المشهورة لوحة (حقل محروث).

الاسترسال دون الاغراق في التفكير فهي حالة تصور الفنان و كأنه نصف نائم فهو يطلق العنان ليده الممسكة بالفرشاة لرسم اللوحة بدون تفكير لتنبأنا عن المخاوف المكبوتة و العالم الداخلي الغامض. فاعمال الفنان **جيورجيو دي شيريكو** حيث نجد في لوحاته "اجزاء من عمارات تظهر فيها القبوات و المنحنيات المتكررة في المنظور و الاعمدة و الجدران ، لكن كل عماراته كانت و كأنها في ساحة خاوية أو مهجورة و لا ينصور الانسان الا و البوم ينعق فوقها"[١١] ، و الملاحظ لاعماله و التي منها لوحة بيزا ديتاليا كأنها تخرج بطريقة سحرية.

من خلال ما تقدم نستخلص أن فنانوا هذه المدرسة اعتمدوا في رسوماتهم على حالة الهذيان و هلوسات البصرية و تضمينها في رسوماتهم ، هذه الحالة نفسها حالة المصاب بالشيزوفرينيا ، مما جعل الناس ينعتوهم بالمرض العقلي اذ كانت المقوله الشهيرة (الفنون جنون) تسبق كل كلام عند الحديث عن لوحة فنية غريبة الشكل و على وجه الخصوص اللوحات السريالية. و عند تتبع حياة اغلب الفنانين وجدوا بالفعل انهم كانوا يعانون من الشيزوفرينيا ، ليس هذا فقط بل وجد بعض الفنانين كانوا يخضعون للعلاج في مستشفيات الامراض العقلية لفترات طويلة. من بينهم الفنان الهولندي فينست فان كوخ من اعلام المدرسة الانطباعية الذي عاش حياة تعيسه بدءت من ولادته الغريبة نوعا ما الى ان انتهى به المطاف بعيدا عن اهله. كان فان كوخ يعاني الهوس والاكتئاب والغضب والتردد والإنسحاب الاجتماعي ، والتفكير في أكثر الأحيان بالموت والإنتحار ، والكثير من هذه الأعراض يمكن ملاحظتها والكشف عنها في سيرته الذاتية وتفسر الكثير من أفعاله . أن فان كوخ كان ضحية هلوسة سمعية دفعته إلى قطع أذنه كمحاولة يائسة لإسكات تلك الأصوات التي رافقته دائماً و صور نفسه مع ضماد الاذن على انه ثور مهزوم بائس مغترب عن ترضه و مجتمعه لكي يجد نفسه. ، معبرا عن المعاناة و الالم و الرفض[١٢] . بعد تدهور حالته النفسية " اضطر اخيه تيو لأن ينقل أخيه لمستشفى الأمراض

العقلية، هناك حيث تمكن فنسنت من مزاولة الرسم، وخلال وجوده في المشفى رسم أعظم أعماله وهي ليلة النجوم لم ينجح العلاج النفسي مع فان جوخ، بل زادت نوبات الصرع وأصبح أكثر تعاسة. وفي إحدى أيام صيف ١٨٩٠ أطلق الفنان الهولندي رصاصة استقرت في صدره، في حقل يقع قرب العاصمة الفرنسية باريس"[١٣]. ان الانتحار يمثل اسوء حالة يصل اليها مريض الشيزوفرينيا بعد حالة الاكتئاب الشديدة كما نجدها عند فان كوخ و بالرغم من هذا نجد اعظم عمل فني انتجه خلال هذه الفترة.

•النحت

النحت أحد جوانب الإبداع الفني كفرع من فروع الفنوف البصرية ، يعد من الفنوف القديمة اذ أنه أقدم من فن التصوير مثلا ، و ذلك لان الانسان اقدر على التعبير النحتي منه عن التعبير بالرسم ، و يمكننا أن نجد نماذج النحت في الحضارات القديمة باختلاف أشكاله ومنها في الحضا ارت الفرعونية و الرومانية و اليونانية التى نجد فيها فن النحت من أكثر الفنون انتشارا و تعبيرا عن الجو المحيط مع اختلاف الغرض من استخدامه ، وعادة نجده كان يستخدم في النواحي الدينية للتعبير عن الالهة ، كما نجده اكثر انتشارا في فن عصر النهضة و الباروك ، و لكن في عصرنا هذا نجد ان فن النحت ليس له غرض الا الابداع الفني و خلق نوع من الحوار مع المتلقي ينتج عنه وصول رسالة معينه.

تناولت الاعمال النحتية (النحت المجسم و البارز على حد سواء) المواضيع الدينية و الاشكال البشرية و النباتية ، باشكال مباشرة او تجريدية استمر حتى النصف الثاني من القرن العشرين "ظهر اندفاع غير عادي وراء كل جديد و غريب ، وبدى التمرد على طرح معظم القواعد و التقاليد الموروثة جانبا ، وتمرد الفنان على القواعد الثابتة و الكلاسيكية للفن و من ثم شهد فن النحت تحطيم للاشكال الطبيعية و الواقعية لكل عناصر الطبيعة من قبل الفنان"[١٤]. فاعبد الفن للذاتية و تحطم المنطق التقليدي من اجل العبث في غياهب الحلم و الهذيان و هلوسات. كانت السريالية حركة منظمة من الفنانيين ومن ضمنهن فنانوا النحت ظهرت خلال القرن العشرين " تهتم بعالم الاحلام وما وراء الواقع و اللاشعوري للانسان و على الرغم من خذه الافكار الجديدة للسريالية الى ان جذورها تمتد الى القرن الخامس عشر و تحديدا للفنان هيرو نيموس يوتس ١٤٥٣-١٥١٦ واضع اللبنة الاولى للسريالية و هو هولندي ذو اسلوب خاص متميز"[١٥]. و من المعلوم ان المدرسة السريالية نادت بالابتعاد عن الواقع المادي و الاهتمام بعالم الخيال و اللاشعور خيث تعيش المكبوتات و الانفعالات في العقل الباطن ، فجسد الفنان

صراعاته الداخلية في اعماله النحتية فبرزت اعمال غرائبية بعيده عن الواقع كانها تعبر عن الام صانعها.

من ضمن رواد هذه المدرسة النحات **ماكس ارنست** نجد نتاجاته نابعه من عالمه اللاواعي و هي نتاجات خبراته و تجاربه و التي عبر بها عن خياله و مشاعره و صراعته الداخلية و رغباته المكبته التي تصل الى حد الغموض. نلتمس رؤية الفنان في عمله (لبلوب المجنح) وهو من مادة البرونز قدم فيه دمج لهيئة انسانية مع كائن خرافي و الذي كثير ما تعرض له الفنان في موضوعاته ، وهو هجين بين مفردات ادمية كالجذع و الساقان ، اما اطرافه العلوية فهما جناحان لطائر ، اما شكل الوجه فيقترب من وجه القرد. كان الفنان يعبر عن شي ذاتي معقد يجمع بين الطير و الانسان[١٦]. هذه الاشكال الخرافية تقربنا الى هلوسات البصرية التي يتعرض لها المصاب بالشيزوفرينيا التي عادة ما تكون غير واقعية كما اسلفنا.

و بالفعل كانت النحاته **(كاميل كولدين)** تعاني من حالة الشيزوفرينيا بسبب علاقة غرامية فاشلة اودت بعقلها الى المصحة العقلية . كانت تنتابها نوبات هذيان ان روح حبيبها تطاردها لسرقة منحوتاتها كما سرق قلبا. هذه الأجواء من القهر والهلوسة والخذلان ، تركا للفن النحتي المعاصر إرثًا عظيمًا تجسد بمنحوتتها الشهيرة (عصر النضوج) والتي تصرخ فيها بكل مكنونات قلبها الكسير. والتي كثرت تفسيراتها وتأويلاتها عند الكثيرين ، إلا أن هذه المنحوتة التي صورت الفتاة اليافعة الراكعة على ركبتيها والتي تستجدي الرجل الناضج الممزق بين البقاء معها، والذهاب مع امرأة عجوز أخرى ، كانت برمزيتها الفنية مثالاً إسقاطيًا ، يحمل عدة معان غنية ، فعبَّرت الشابة المتوسِّلة في هذه المنحوتة عن الشباب الضائع والروح ، وكما مثَّل الشاب الجسد، مثَّلت المرأة العجوز الموت[١٧] .

ثانيا / الفنون التطبيقية

•السينما

تمثل السينما مراة المجتمع ، فهي تعكس الواقع الذي نعيشه محاولة معالجة بعض المشاكل التي نتعرض لها و نحن عائمين في دوامة الحياة. السينما من الفنون حديثة العهد "كان أول عرض سينمائي في تاريخ ٢٨ تشرين الأول من عام ١٨٩٥ وكان ذلك في مقهى جراد Grand café في العاصمة الفرنسية باريس ، اذ أن لويس لوميير Louis lumpier كان صاحب الفضل في اختراع السينما ، وهو أول من استطاع أن يصنع جهاز لعرض الصور السينمائية الامر الذي أدى إلى تسجيل اختراعه في تاريخ ١٣ كانون أول من عام ١٨٩٥ وكان ذلك اليوم هو من جعل من العمل السينمائي واقعا ملموس"[١٨]. و تعد اقوى الفنون من بعد

المسرح التي تؤثر على المشاهد و تصوغ الصور الذهنية لديه ، وا نها تغذي حاجات البشر من خلال الافكار التي تطرحها نصوصها.

للسنما " دورا فاعلا في التطور والتقدم الثقافي والحضاري لدى الشعوب ، حيث تعتبر عاملا مؤثر وفعال في الحياة الاجتماعية . واذا ذهبت السينما باتجاه الأهداف التجارية والربحية ، سوف تفشل في تحقيق الأهداف"[١٩] ، فهي ذات خاصية قوة التأثير على الناس سلبا او ايجابا حسب طبيعة الفلم ، و أن تأثيرها يشمل الكبار و الصغار ، و ان هذا التأثير مهما من النواحي السلوكية و العلمية و الثقافية و الاجتماعية و الدينية.

صورت السينما في البداية الشخصية الدرامية المتكاملة البناء و الابعاد ، فالمؤلف الدراما يعتمد "على نماذج من الحياة الواقعية والحقيقية وليس معنى هذا ان يستعير بطريقة فوتغرافية صوراً من شخص حقيقي بل معناه ان ياخذ السجايا التي يرغبها ثم يخرجها بطائفة غيرها من السجايا التي يريد ان تتسم بها شخصياته"[٢٠] ، أي انه يحاكي شخصية واقعية لكنه يظيف اليها خيالاته و خرينه المعرفي فيبني لها حاضرا ينبأ بمستقبلها فتبدوا لنا الشخصية ذات بناء حسي متكامل تؤثر بنا و تحقق اهداف الكاتب.

لكن مع حلول الحداثة و تغير الواقع اصبحت الحاجة ملحة الى التعبير عن ما هو غائر في اللاوعي وعن الذكريات السابقة و مكبوتات الانسان . فأتجهة السينما الى تضمين الامراض النفسية و العقلية في مادتها بوصفها من اهم مشكلات العصر ، وكان للاضطراب العقلي محور كبير فيها لما يعانيه مريض الشيزوفرينيا نفسه ، و ما تصدر منه من سلوكيات و تصرفات . و ما لاحظته الباحثة من خلال اطلاعها على بعض الافلام السينمائية التي تناولت مرض الشيزوفرينيا كان احد اهدافها هو توجيه الوالدين اولا و المجتمع المحيط بالدرجة الثانية الى فهم هذا المرض و تقبل تصرفاته على انه مريض لو ليس مختل عقليا ومساعدته على العلاج.

عقل جميل (beautiful mind) فلم امريكي صدر عالم ٢٠٠١ يحكي قصة حياة عالم الرياضيات جون فوربس ناش ، الذي عاش حياة مليئة بالابداع و الانجازات لكن في عمر محدد بدأت عليه اعراض غريبة لاحظتها زوجته ، فهو كان يعاني من هلوسات غريبة سمعية و بصرية انه ملاحق من قبل المحابرات السوفيتية التي تحاول قتله لان بمتكلك معلومات عن وزارة دفاع الولايات المتحدة ، او انهم يحاولون انتزاع المعلومات منه عن طريق شفرة كانت مزوعة في جسمه. الامر الذي اضطر زوجته تبليغ مستشفى الامراض العقلية عنه لاخضاعه للعلاج الاجباري ، لانه اصبح يهدد خطر على حياته و حياة طفلهما. هنا اراد الكاتب و مخرج الفلم ان

يوضع دور زوجته في مساعدته على العلاج كونه لا يعي بحالته بانه مصاب بالشيزوفرينيا. (٢١)

مثال اخر من السينما العالمية الفلم الامريكي (DonnieDarko) هذا الفلم يجسد اضطراب عقلي لشاب يدعى دوني داركو لكن المخرج قدمه بتقنية الخيال العلمي اصدر ٢٠٠١ ، يعاني معاناة هذا الشاب عندا يرى ارنب عملاق يتخيل له انه انقذه من الموت عندما سقطة قطعة من محرك طائرة على منزله ، من هنا تبدأ رحلة الشاب مع هلوسات فيتخيل نفسه يرافق الارنب في رحلة عبر الزمن و انه يراى نهاية العالم حتى انه يضع تاريخ لذلك ، و انه يضع على عاتقه انقاذ العالم من الهلاك. ليس هذا فحسب فقد امرته هلوسات بان يقتل معلمته لانه تشكل خطرا عليه. ظهرت مشاهد عنيفه خلال الفلم لعل المخرج او الكاتب ارادوا توضيح خطر الشيزوفرينيا على نفسه و الاخرين لانه لا يعني بتصرفاته. في نهاية الفلم يظهر الارنب العملاق فرانك صديق اخت دوني الذي التقى به في حفل تنكري كان يرتدي زي الارني. و ان السيده التي كانت تظهر له هي عجوز كانت تعاني من اضطراب عقلي و غرابة تصرفاته اثارة مخاوف دوني التي ضلت مكبوته لداخله. (٢٢)

اما في العالم العربي كان دور السينما المصرية واضح في التثقيف لهذا المرض الذي كان يعد عند العراب وصمة عار على المريض و اهله ، حتى انهم كانوا يرفضون العلاج النفسي و الطب العقلي. فحاولت السينما المصرية باظهار هذا الاضطراب على انه مرض كسائر الامراض الاخرى وان علاجه موجود لكن يتطلع وعي من قبل المريض و اهله و المجتمع المحيط به. من اشهر الافلام التي جسدت الشزوفرينيا هو **(فلم اسف على الازعاج)** الذي عرض عام ٢٠٠٨ ، تناول الفلم قصة مهندس طيران حسن حيث يشعر بالاضطهاد من الاخرين يخلق شخصيات ويتحدث إليها فى خياله، حتى أنه يتحدث إلى والده المتوفى عن حبيبته فريده و يطلب منه النصيحة كيف يتعامل مع الحبيبة ليحافظ على العلاقة بينهما، وتظهر عليه أعراض هلوسة سمعية وبصرية ، وكان سلوك الانعزال الاجتماعي واضح عليه. رغم انه كان مهندس مبدع يحاول تحقيق حلمه هو المشروع الاستهلاكي لوقود الطائرات. (٢٣)

لقد اوضحت السينما اعراض مريض الشيزوفرينيا من سلوك مرفوض اجتماعيا و حالة الهذيان الي تنتابه و اضطراب اللغوي ، وهلوسات التي تطارده ، حالة الاعزلة التي يعيشها ، اضافة الى نوبات الاكتئاب ، اغلب هذه الاعراض حاولوا ابطال الافلام تجسيدها باحترافية .

من الجدير بالذكر ان عند الاطلاع على التحليل النفسي من قبل المختصيين في علم النفس و الامراض العقلية لاغلب الافلام السينمائية التي تناولت الشيزوفرينيا اكدوا ان هلوسات معقدة لا

يمكن وصفها بدقة و ان ما يعرض في الافلام هو مجرد تقريب للحالة كما انها لا تظهر دفعة واحده و لا بشكل واحد.

•الموسيقى

تعد الموسيقى من اجمل الفنون بوصفها لغة العالم فهي تصل الى كل القلوب بدون الحاجة الى ترجمة او تفسير ، اذ انها متأصله في نفس كل انسان فيعبر عنها دوبارك" انه ما من فن يستطيع كما تستطيع الموسيقى ، ان يعبر عن المشاعر الكبرى التي تهز النفس الانسانية ، وهي نفس المشاعر التي نجدها في كل العصور ، و في كل البلاد مهما كان اللباس الذي تلبس به الموسيقى"[٢٤]. لا تعرف بدايات تاريخية محدده للموسيقى و لكن يرى ان بدايتها كانت مع محاولة الانسان لفهم الاصوات من حوله والعمل على تقليدها حيث إن الطبيعة بجميع من فيها من الكائنات الحية أو مختلف العناصر بداخلها تقوم بإصدار الأصوات المختلفة مثل أصوات جريان مياه الأنهار، أصوات الطيور والحيوانات، أصوات الأشجار ، وغيرها الكثير من الأصوات. فعمد الى استخدام انابيب من القصب و النفخ بها لاصدار الاصوات ، و بمرور الزمن طور الانسان هذه الالات و اصبحت الموسيقى جزء من حياته ، فاخذ يستخدمها في مجالات شتى كالتعبير عن الحزن او الفرح ، و لتعزيز شجاعة الجوش في الحرب و في الطقوس الدينية. الى ان اصبحت علم قائم بذاته ، ذات قواعد و قوانين و تطورت الاياته واصبحت تدرس كسائر الفنون الاخرى . " بوجه عام أن الموسيقى تعنى اسلوباً يتسم بالإحساس الدقيق باكتمال الصورة ، وبالتوازن بين الشكل والمضمون ، أو بين أداة التعبير والمعنى المعبر عنه"[٢٥]. أن الاصوات في الموسيقى تقابل الكلمة في الفنون الاخرى ، و كما الكلمة تحمل المعنى و الفكرة فأن الموسيقى تحمل نفس المواصفات الفكرية اذ تعد اداة تساعد في ابراز الانفعلات الانسانية. و هي بابسط صورة وسيلة نغمية ذات تراتيب ايقاعية منتظمة و موزونة لاخراج جمل موسيقية ذات حس فني جمالي فكري نفسي ترجع جذورها الى الانفعالات ، ينقل بواسطتها المؤلف الموسيقي مشاعره و ما اودعتها خبرته و تجاربه الحياتيه في اللاوعي الى الاخرين تحت سيطرة العقل و تهذيبه.

لقد شاع تعاطي المخدرات و الكحوليات بين الفنانين طريقة لاستدعاء الالهام الذي يساعد على تحفيز قدراتهم الابداعية ، لكن هذا الامر بدى غير مجدي عند الموسيقيين لانه " في الوقت الذي يحب ان يتناول المؤلف المنشطات لمراكز العقل ، تلك المراكز التي تتحكم في الحس و الشعور و الذاكرة . و عندما نلغي نشاطات العقل فأننا نلغي الامكانيات الصحية للتأليف الموسيقي و يصبح الالهام خرافة و تخلفا و أكذوبة"[٢٦]. ان عملية الابداع الموسيقي

التي تتكون من عناصرها الثلاث التأليف و الاداء و الاستماع تتركز كل منها على الذاكرة ، "فالمؤلف لا يستطيع كتابة ابسط الجمل الموسيقية بفاعلية ذات تأثير اذ لم يكن قد سبق له الاستماع الى مكونات هذا اللحن و تتابعه الصوتية و الايقاعية و الهارمونية. . الخ. وقد تمكن من اختزانها في عقله الباطن لتكن تحت الطلب عندما يستدعيها عن طريق الذاكرة و يتم ذلك عن طريق اللاشعور. . . و العازف بالمثل تقوم ذاكرته بتوجيه اصابعه و يتولى هو استدعاء ما يكون قد استمع اليه و درسه من قبل ، وتكون عملية الاستدعاء هذه اعادة خلق للحن الذي يقوم بادائه لانه يعيد عزفه من خلال ذاكرته و فهمه و احساسه"[٢٧] ، اي ان عملية الابداع في الموسيقى تتطلب سيطرة العقل.

لكن السؤال هنا اذا كانت عملية الابداع الموسيقي تتطلب ذاكرة و عقل نشط فيكيف يكون الحال اذا اصيب العقل بمرض او اضطراب ادى الى اختلال توازنه؟ هل تكون عملية الابداع في قمتها كسائر الفنون الاخرى ام يتوقف المسيرة الابداعية للفنان ؟

للإجابة على هذا الاسئلة ارتأت الباحثة ان تورد بعض الامثلة لاعلام الموسيقيين الذين اصيبوا بمرض الشيزوفرينيا و الذي هو مرض عقلي يسبب اضطراب العقل و انسحاب الشخص من الواقع. الفنان الالماني **روبرت شومان** الذي كان مصاب بالشيزوفرينيا و قد خضع للعلاج في مستشفى الامراض العقلية و حاول الانتحار لاكثر من مرة. وصفت زوجته كارلا الحالة التي كان عليها شومان في البداية أذ تقول "كانت تنتابه هلوسات موسيقية في بداية نوباته المرضية وقد كانت تلك هلوسات تأتي في شكل موسيقى جميل لم يسمعها احد من قبل"[٢٨]. لكن الاعراض اخذت تزداد في شدتها مع نوبات من الهذيان التي تجعله يصرخ من الالم لانه تصور عدد من النمور و الضباع و الذئاب التي توشك بالهجوم عليه و تنشب مخالبها به. لقد صور هذه المعاناة في موسيقاه التي كان احيانا عبارة عن نغمة واحدة متكررة لا يستطيع الفكاك من سيطرتها ، او تكون الهلوسات السمهية اعلى درجة حتى انه كان يستمع اغلى مقطوعات موسيقية يدعي انها الحان سماوية. عندما يصل الفنان الى هذه الحاله تصبح مؤلفاته مجرد نقل الخزين من اللاوعي الى الوعي خاليه من الانفعال الحسي المرهف ، "إن موسيقى شومان وهو مريض، تضمنت لحناً واحداً سليماً من الناحية العلمية. . أي سليم في تركيبه. . لأنه يبدو أن مخزون عقله الباطن من العلوم والتجارب الموسيقية قبل مرضه، قد سمح لعقله الواعي ببعض الشيء. . ولكن حتى هذا اللحن خرج فقيراً في إنسانيته. . خالياً من كل نفحة حياة. . لأن هذه الشعلة المقدسة التي تلهب الإبداع الموسيقي بإنفعال الحياة. . قد انطفأت بعد أن أصبح العقل عليلا، والإحساس وهماً. . قد يقترب من الحقيقة والواقع لحظة، ولكنه يبعد عنها

سنوات"[٢٩]. لكن في نفس الوقت نجد هناك موسسقين مصابين بالشيزوفرينيا احتفظوا بادائهم الاحترافي و لم تظهر عليهم اي اعراض للاصابة امثال الفنان " **توم هاريل** و هو بواق جاز و مؤلف موسيقي معروف واحد من اوائل عازفي البوق في جليه ، وقد احتفظ بفنه لعقود ، بالرغم من معاناته من الشيزوفرينيا و الهلوسات المستمرة فعليا من عمر المراهقة "[٣٠]. كانت حالة هاريل تمثل الشيزوفرينيا البسيط التي يستطيع خلالها الفنان او المصاب بشكل عام السيطرة على وظائفه العقلية و انتاج عملا بشكل متكامل.

ثالثا / الأدب

•القصة و الرواية

تعد الشخصية من اهم العناصر التي تقوم عليها العملية السردية ، والتي تكون عادة نسيج خيال الكاتب ، و تتنوع الشخصية في العمل الروائي بين الرئيسية و الثانوية ، فيولي الكاتب اهتمامه و تركيزه و عنايته الفائقة للشخصية الرئيسية (البطل) كونها تحمل الفكرة و المضمون الذي يريد نقله قارئه او الروية التي يريد طرحها عبره عمله ، اما الشخصية او مجموعة الشخصيات الثانوية فهي لا تقل أهمية عن الشخصية الرئيسية فلها عدة ادوار و مهمات و لكل مها رسالتها التي تؤديها "حيث تقوم الشخصيات الثانوية بدور المساعدة، ويختلف هذا الدو ر من الشخصية الثانوية إلى أألخرى ويستخدم القصاصون هذه الشخصيات لتقوم بإدارة بعض الشخصيات الجانبية لتسيير الحدث الرئيسي أو إلظهار شخصية البطل وتوضيح بعض معاناتها وسماتها"[٣١]. ان الشخصية نسيج من مكونات اربعة يراعيها الكاتب اثناء السرد لانها هي التي تميز الشخصية عن غيرها و تمنحها الفرادة ، كذلك توضح سلوكها و موقفها لانها متداخلة فيما بينها يؤثر كل منها على الاخير. هذه المكومات هي: البعد الفيزيولوجي (الجسمي) و هو تحديد و توضيح ملامح الشخصية ، اي وصف الشخصية من الناحية الشكلية "كما تعتبر الكيان المادي لتشكيل الشخصية أذ تحدد فيه المالمح والصفات الخارجية، حيث نجد الجنس بنوعيه الذكر والانثى، وشكل الانسان من طول أو قصر أو حسن أو قبح . . . "[٣٢] ، و الغرض منه رسم صورة الشخصية لدى القارئ. البعد الايدولوجي (الفكري) وهو تصوير الملامح الفكرية و العقائدية للشخصية " نتماءاتها أو عقيدتها الدينية والأيديولوجية وهويتها وتكوينها الثقافي، ومالها من تأثير في سلوكها ورؤيتها وتحديد وعيها وموقفها من المواقف العديدة"[٣٣] ، ويعد هذا البعد السمة الجوهرية التي تميز الشخصيات عن بعضها البعض ، و يظفي عليها سمة الديمومية. البعد الاجتماعي و الذي يصور الحالة الاجتماعية للشخصية من حيث مركزها الاجتماعي و ميولها و سلوكها من خلال الصراع بين الشخوص ، وكذلك

المستوى المادي و التعليمي و الثقافي. اما المكون الرابع هو البعد السيكلوجي و الذي يعني بالحالة النفسية للشخصية إذ هو "المحكي الذي يقوم به السارد لحركات الحياة الداخلية التي لا تعبر عنها الشخصية بالضرورة عن طريق الكلام ، أنه يكشف عما تكشف عليه الشخصية دون أن تقوله بوضوح أو هو ما تخفيه عن نفسها"[٣٤] ، اي ان المؤلف هو الذي يقوم بإيضاح ما يدور في خلجات الشخصية و حالتها النفسية و انفعلاتها و مشاعرها و عواطفها و الطبائع و السلوكيات ، و يقدم كل هذا البعد من خلال ابراز الصراع الداخلي في اشكال الحوارات الداخلية " ويتميز بغياب المؤلف وسيطرة ضمير الغائب والمتكلم والمخاطب في اللحظة الواحدة مما يجعل الحوار أشبه بالحلم أما الحوار غير المباشر فيتسم بحضور الراوي وتدخله بين الشخصية والقارئ، وكذلك مناجاة النفس فهي عملية نقل ما يجري في الداخل بصورة أقرب إلى الموضوعية، وتكون الشخصية هي المرسل والمتلقي في آن واحد حيث تقوم الذات بتغليب الحدث على كافة الوجوه من أجل اتخاذ قرار أو موقف"[٣٥]. ان البعد النفسي يؤثر بدرجة كبيرة على البعد الجسماني و الاجتماعي ، فسلوك الشخصية الاجتماعي و حركاتها يكون ناتج عن دافع نفسي ، في المقابل فالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد ذات تأثير كبير على صحته النفسية ، كل هذا يحاول المؤلف توضيحه في احداث الحكاية بشكل او بأخر. تعددت موضوعات القصة و الرواية على مر الازمان و كان للامراض العقلية و النفسية حيز واسع فيها ابدع المؤلفين في تصويرها.

نجد الكثير من الروايات لشخصيات تعيش حالة من الاضطراب العقلي ، لم يقتصر المؤلف على رصد أبعادها و اوصافها الخارجية انما تعدها الى رصد حالات ذهنية اعمق لتكشف عن الحاجات و الرغبات المكبوتة ، و ان معظم ما تعانيه الشخصية من حالات الكبت يكون متقوقعا في اعماق اللاشعور. و يعد الهذيان و هلوسات السمعية و البصرية من ابرز تلك الحالات حيث تكون لها جمالية خاصة في اثناء تواجدها في حيز الرواية لانها تمثل تنفسا و اظهارا لرغبات الشخصية الخفية و المكبوته في اللاشعور ، و يكمن ابداع الراوي في قدرته على اختراق ذهنها و نقله ما تعانيه بأسلوبه الخاص.

تعد رواية (المزدوج) **LeDouble** لفيودوردستويفسكي التي تم نشرها عام ١٨٤٦وهي قصة طويلة تروي حكاية رجل ضغيف و غير محمي يدعى السيد غولياديكين موظف حكومي و مستشار رسمي له مبادئ لا تتماشى معى الحياة المهنية بل و تتعارض معه ، اضافة الى ذالك كان يعتليه شعور الرفض و عدم قبول الذي حضي به غيره من الموظفين او من الاخرين من محيط حياته الطبيعية. كان دائمه يرافقة احساس بانه يتعرض للمؤامرات و المكائد للاطاحه به

من قبل خادمه و المخيطين به. و مما زاد الامر سوء ظهور شابه بيشبهه اطلق عليه غولياديين الشاب ، مع ظهور هذا الشاب زادت حياة الرجل سوء اراد دوستيويفسيكي ان يوضح ان مخاوف هذا الرجل تحولت الى اللاوعي و كبتت في اللاشعور و سببت له هلوسات و اصبح يعاني من الشيزوفرينيا. ان ما يؤكد هذا الاعتقاد هو ظهر غولياديين في احد فصول الرواية يتردد على طبيب نفسي هذا من جانب. ومن جان اخر كان واضح من كلام غولياديين المضطرب حيث كانت عباراته متذبذبة لا يكمل الجمل و احيانا تكون عباراته غير مترابطة او ربما غير مفهومة. ان دوستويفيسكي لم يضع هذه العلامات عبثا لوصف الشخصية ، فالحد الذي يصل به غولياديين بالانتحار او انه يتمنى يكون معدما غير موجود على حد تعبيره تفسر حالة الاكتئاب التي يصل اليها المريض الشيزوفريني.

فرجينيا وولف روائية انكليزية اشتهرت بتجديدها للبنية الروائية كانت تعاني من نوبات الاكتئاب و هلوسات و ان سبب تردي حالتها هو وفاة والدتها " وقد قالت ذات مرة انها فقدت خمس سنوات من حياتها و هي مصابة بالجنون و تكشف رسالتها التي بعثت بها الى زوجها و الى اختها قبل انتحارها عن ذلك الخوف الشديد الذي كان مهيمن عليها و الذي كان يدور حول شعور مفزع ينتابها حول جنون يوشك ان يصيبها و انها لن تستطيع الخلاص منه ابدا"[٣٦]. وهذا دليل على وعي المريض بحالة الاضطراب التي تنتابه.

كتبت وولف روايتها الشهيرة(السيدة دالاوي) وهي رواية تدور جميع أحداثها خلال يوم واحد فقط وترتكز على نقل جميع الأفكار التي تقبع داخل الشخصيات الرئيسية ، فعلى سبيل المثال تبدأ الرواية بذهاب السيدة كلاريسا دالاوي لشراء الأزهار وطوال الطريق تسترجع دالاوي كل ماضيها الاليم خلال ٣٠ سنة وتنقل لنا وولف كل ذلك الماضي في الرواية ، وان وولف عبرت عن حياته في شخص السيدة دالاوي اذ صورت معاناتها و ووصفت مرضها[٣٧] ، وهكذا بالنسبة لجميع الأبطال محالة في ذلك توضيح الاسباب التي ادت الى خلق اضطرابها العقلي ، اذ ان جميع روايات وولف كانت تصور الاضطرابات العقلية و عمدت على توظيف هلوسات السمعية التي تراودها في رواياتها.

و المتتبع لاعمال غادة سلمان الكاتبة و الروائية السورية انها تناولت نماذج بشرية يمكن دراستها وفق معطيات علم النفس على انها شخصيات فصامية و مثال على ذلك المجموعة القصصية بعنوان (القمر المربع) اذ صورة فيها الاضطرابات العقلية التي اصابة الشخصية اللبنانية. "طرحت غادة في هذه المجموعة قضايا مهمه من مثل أثار المأساة اللبنانية على المغتربين من ابناء لبنان و تبين أثار الحرب ، كما تصور الضغط الاجتماعي على المرأة ، و

قد لجأت غادة سلمان الى الغرائبية في معالجة هذه القضايا"[٣٨]. اني الغرائبية التي استعانت بها الكاتبة تمثلت في تجسيد العالم الداخلي اللاواعي من الشخصية من خلال تصوير هلوسات و الهذيانات ، و السلوك الغرائبي للشخصية و العزلة الاجتماعية ، واضطراب التفكير و التعبير الكلامي. وبما ان علم النفس فسر الابداع على انه ظاهرة سيكوباتية ، فمن المحتمل ان الكاتبة حاولت التعبير عن اضطرابها من خلال تناولها لهذا الاسلوب السردي.

•النص المسرحي

أنّ النص المسرحي منذ ولادة الفن المسرحي عبورا بعدة محطات تاريخية قد سجل حضورا للسياق النفسي في طياته ، تجسد ذلك في سلوكيات شخصياته و الدوافع و الصراعات التي قف خلف هذه السلوكيات فظهرت الشيزوفرينيا كأضطراب عقلي في اغلب شخصيات النصوص المسرحيات العالمية ، و كل مؤلف او كاتب عرضها بشكل يتناسب مع طبيعة العصر و مسوغاته و مجريات احداث مسرحيته ، مستعينا بعناصر البناء الدرامي الاخرى في خلق نص متكامل فنيا و ادبيا. و كانت اغلب الشخصيات المصابة بالشيزوفرينيا اما نقلا عن شخصية واقعية او انها رسم من خيال الكاتب اودع فيها ابداعه الخاص ، او انها كانت انعكاس لشخصية كاتبها او مؤلفها ادعها صراعاته و هلاوسه و هذياناته و اضطراباته المختلفة فأصبحت المتنفس عما يشعر به و يعانيه

•الشعر

يعد الشعر فن ادبي يكون عبارة عن لفظ مؤلف مختار ، يكون له وزنا و قافية يدل على معنى معين ، فهو ينتج من مشاعر و انفعلات التي يحولها الشاعر الى معانا و كلمات تحمل صورا فنية و عاطفية تصل الى نفس المتلقي و تؤثر فيه و بهذا تكون قد أدت وظيفتها. وتعد الصورة الشعرية عنصرا مهما للتأثير في القارئ و توضيح المعنى ، إن العناصر التي تتكون منها الصورة الشعرية تتمثل في اللغة ، والموسيقى ، وما تشتمل عليه من وزن ، وقافية ، وإيقاع ، وإيحاء، وتتمثل كذلك في الخواطر ، والأحاسيس ، والعواطف[٣٩] . و تعد الصورة الشعرية عنصرا من عناصر الابداع حيث من خلالها يمكن تفسير الدلالة النفسية للشاعر اذ استطاع من خلال استخدامه لها ان يخرج عن المألوف. وان الخروج عن المألوف يتجسد في استخدام الالفاظ المتنافرة او الغير منسجمة. لكن في بعض الاحيان نجد الغير مألوف في الصورة الشعرية يأخذ منحا اخر ، ففي حالة الاضطراب العقلي للشاعر نجد الصورة الشعرية لديه ركيكه تتضح في " عدم تماسك اللغة و تفكك في الكلام و تداعيات لا يمكن التنبؤ بها . . يبدو انها تقوم على اساس خلل في اللغة الداخلية أو اللغة الضمنية فالمريض يبدو غير قادر

على التفكير الهادف بل يمضي بعيدا و يشتط و ينساق لبعض التداعيات الغريبة الغير مألوفة المتعلقة بمنبهات و عناصر تخضع للصدف ، ثم يعطي الانطباع بالغموض و الخلط"[٤٠]. فيستعين الشاعر الشيزوفرينياي في خلق صورته الشعر بعناصر الايحاء و الترميز و التشبيه و التكرار و التكثيف ، فبعد تبدد لحظة الدهشة للقارىء او السامع للقصيدة الشعرية سوف تظهر العناصر الجافة النمطية المنغلقة و الثابتة في المضمون و الشكل. و علية تكون عملية الابداع في الشعر لدى الشعراء المصابين بالشيزوفرينيا في احداث الدهشة للمتلقي ، و القدرة على معاناتهم و الالمهم اي القدرة على التأثير النفسي.

من الشخصيات المهمه في تاريخ الادب الشاعر **هوليدرلين** الذي كان مصاب بالشيزوفرينيا " وقد كتب خلال فترة مرضه عدة قصائد أغلبها يعبر عن حركات الفصول الربيع ة الصبف و الشتاء و الخريف و تقلبها ، و معظم هذه القصائد يحمل تاريخ يدل على ان الشاعر فقد وعيه بالزمن ، فبعضها يحمل تاريخا سابقا على مولود الشاعر او لاحقا لوفاته ، بل ان احد قصائده عن الشتاء ترجع الى الرابع و العشرين من يناير ١٦٧٦ اي قبل مولوده بمائة عام"[٤١]. اما في عالمنا العربية الشاعر حمد الحجي من اعلام الشعراء في المملكة العربية السعودية مصاب بالشيزوفرنيا و للقارئ شعر الحجي يجده قد مره في ثلاث مراحل ، في بداياته كان شعره بسيط غير لافتا فنيا ، اما شعره ايام اصابته بالمرض نجده قد بلغ قمة الابداع على مستوى الشكل و المضمون حيث كانت يحمل دلالات تكشف عن واقعه الداخلي وتأزم صراعاته ، و اخيرا تمكن المرض منه واصابه شعره الفتور و لم يكتب الا ابيات قليلة حتى رفض ان ينسب له هذه الابيات و ربما يرجع السبب الى ركاكتها ، ان ابداع الحجي بالشعر لا يرجع الى مرضه و الدليل عندما انهكه المرض توقف ابداعه ، بل ابداعه كان و ليد المعاناة و قدرته على تجسيدها في شعره [٤٢].

خلاصة ما تقدم أن كل عمل فني او ادبي يقدمه الفنان يعود الى اصول نفسية ، اي وجود باعث او مثير يثير انفعاله ، فالعمل الفني خلاصة انفعالات و مكنونات نفسية. الفنان البدائي حينما عبره عن انفعالاته و مخاوفه لجأ للرسم على الكهوف ، فضلا عن الحركات الراقصة و الغريبة و المصحوبة ببعض الاصوات التي كان يؤديها في الطقوس و الاحتفالات. و هكذا الامر جرى على مختلف العصور في استغلال شتى الفنون للتعبير عن ما لا يستطيع الكلام التعبير عنه. و ان عملية الابداع في الفن هي معالجة بارعة من وسيط من اجل تحقيق هدف ما ، و الفنان المبدع يتمتع بتكوين نفسي متفرد و قدرات تخيلية و انفعالية عالية تكسبة

سمة الابداع. لكن الفنان الذي يعاني من الاضطرابات العقلية يجد في فنه فضاء رحب للتعبير عما يخلجه من معاناة و الام .

و ترى الباحثة ان ابداع الفنان المضطرب عقليا يكمن في اعماله اللامألوفة و التي تبدو غرائبية لا تمت للواقع ، فهو يصور ما يراه و ما يسمعه من هلوسات ، وما يعيشه في حالة الهذيان ، وما يدور في تفكيره المفكك ، بطريقة عبثية مستعينا بخبراته وتجاربه المخزونة في اللاوعي. و ان الفنان المبدع السوي يبحث في اعماله عن الجدة و التطور وكل ما يخدم المجتمع و ظيفيا و جماليا ، على عكس ابداع الفنان الشيزوفريني حيث ان اعماله تفتقر للوظفية و احيانا تكون خالية من الحس الجمالي ، فهي تقتصر على اثارة الدهشة و احداث صدمة و نقل مشاهدها او سامعها او قارئها الى عالم اخر يختلف عن الواقع المعاش.

-مؤشرات الاطار النظري:

١.يحدث الفصام في جميع المستويات العقلية و الاجتماعية.

٢.يدرك الأبداع الفني من خلال الأخطاء اللاشعورية و الاحلام و حالات الجنون الهيستيرية ، بل هو انفجار لاشعوري يحدث فجأة في الحياة الشعورية لتلك الرغبات التي لم ينجح الرقيب في كتابتها.

٣.تعد الاعمال الفنية للفنانين المضطربين عقليا اعمالا تكمن في داخلها افكارا غير مألوفة و التي تبدو غرائبية لا تمت للواقع بصلة ، فهو يصور ما يراه وما يسمعه من هلوسات.

٤.يجد مؤلف النص المسرحي في كتابته للنص و رسم شخصياته فرصة للتعبير عن ما تخلجه نفسه من صراعات و مكبوتات و اضطرابات عقلية و نفسية.

٥.يدرك الأبداع الفني من خلال الأخطاء اللاشعورية و الاحلام و حالات الجنون الهيستيرية ، بل هو انفجار لاشعوري يحدث فجأة في الحياة الشعورية لتلك الرغبات التي لم ينجح الرقيب في كتابتها.

الفصل الثالث (اجراءات البحث)

١-مجتمع البحث :-

يتألف مُجتمع البحث من (١٥) نصاً مسرحياً عراقياً (تأليفاً وإعداداً) ، تحددت بالمدة (٢٠١٠-٢٠١٥م) لقوَّة حضور الشيزوفرينيا خلال هذه المرحلة.

٢-عينة البحث:-

تم الاعتماد في أختيار العينة على الطريقة القصدية و على ذلك فقد اشتملت عينة البحث المختارة على انموذج نص مسرحية (جنون الحمائم) مشكلة بذلك عينة البحث الحالي و ذلك للمسوغات التالية:

١-يشكل نص المسرحية المختار نموذج للشيزوفرينيا في أحدى شخصياتها.

٢-تحقق هدف البحث.

٣-منهج البحث:-

تم اعتماد المنهج (الوصفي التحليلي) لتحليل نموذج عينة البحث لانه يحقق ما يرمي اليه البحث الحالي.

تحليل العينة:-

اسم النص: جنون الحمائم

تأليف: عواطف نعيم**

السنة: ٢٠١١

الشخصيات:

١- هو (الاب)

٢- هي (الام)

٣- الشابة (الشابة)

٤-الرجل

وصف المسرحية:

تحكي مسرحية (جنون الحمائم) قصة عائلة عراقية تتألف من الأب كبير في السن الذي لم يستطع انقاذ ابنته من نياب جنود الاحتلال ولم يمتلك القدرة و القوة للدفاع عنها . و الأم التي دفعت ابنها للهجرة خارج العراق قبل اكثر من عشرين سنة للخلاص من الموت و دمار الحرب لكنها تواجه مصيبة اعظم هي اغتصاب ابنتها . و الشابة التي تعرض للاغتصاب من قبل الجنود الامريكان لمرات عديدة ، لذا عانت من مشاكل نفسية ، و هذا ما جعلها تكره كل الرجال و فتتفق مع عائلتها للانتقام من جميع الرجال من خلال استدراجهم الى (النِزل) مكان استراحة للمسافرين ، و ذلك من خلال تقديم كأس من الشاي المسموم للرجال يورديهم موتى . وفي يوم من الايام زارهم رجل في مقتبل العمر ليكون ضيفهم ليلة واحدة بعد دخوله طلبت منه الام ان يسرد عليهم حكايته ، و عرضت عليه الشابة ان تعد له كأس من الشاي لتنفذ غايتها و

هي الانتقام . يبدأ بأرتشاف كوب الشاي المسموم و يروي لهم انه فارق اهله قبل اكثر من عشرين عام و كيف عانى من الغرق اثناء الهجرة و نجى بأعجوبة و تجرع مرارة الغربة وتحمل فراق الاهل و اليوم يعود ليفاجئ اهله بقدومه . عندما يبدأ الم السم يسري في جسده تطلب منه الشابة ان يغني لهم فيردد عليهم كلمات لامه كانت ترددها له اثناء النوم عندما كان طفلا ، تتذكر الام هذه الكلمات و ترددها معه و تعرف انه ولدها الذي ودعته منذ سنوات . تلعن نفسها و امومتها لان عاطفتها تحجرت ولم تتعرف على ابنها الذي قتلته بنفسها. أما الشابه فتطلب منهم ان يدفنوه لانه احد المقصرين و المسببين لحالة اغتصابها.

تحليل النص:

تضمنت المسرحية حالات نفسية متعددة نتجت عن الصراع الدائر بين الشخصيات ، واستخدمت الباحثة استمارة التحليل للكشف عن تمظهرات الشيزوفرينا في الشخصيات المسرحية من خلال الحوار و فكرتها من الناحية النفسية . و كتبة المسرحية باللغة العربية بلهجة العامية العراقية سردت المؤلفة الاحداث من خلالها لتصل للفكرة الرئيسية التي تناولتها تلك المسرحية . تألفت المسرحية من اربع شخصيات كان لشخصية الشابة دور الشخصية الرئيسية التي تعاني من اضطرابات عقلية وظيفية (شيزوفرينيا) تمظهرت بشكل واضح على سلوكياتها ، اما الشخصيات الاخرى فهي شخصيات ثانوية شاركت في صناعة الصراع و تمنية الاحداث.

الشابة: اي انت غشيم.!

هو: ليش بنتي؟..

الشابة: لان انت اول واحد دفع ثمن دينه و كلما يدفع يرجعله الدين أكبر .. هذا دين راح يجر منك لحد اخر جيل من عشيرتك هذا اذا بقت عندك عشيرة ..

هو: مقبولة منج بنتي .. اعذرج ..

الشابة: ماكو عذر لاي واحد .. و لا تكلي بنتي لان اني مو بنتك .. ما اقبل اكون ابنة لواحد جبان!.

هو: لا دوسين زايد .. جرحي عميق و ما اريده ينزف.

الشابة: خلي ينزف حتى يطهر المكان .. و الا يصير سموم تملي روحك و كلبك..

هو: كافي بنتي! لا تغلين زايد ..

الشابة: لا اتكول بنتي ، اني مو ابوية مات من زمان ، لو كان عايش و واكف على حيلة كان شوفكم شنو معنى الرجولة .. معنى النخوة و الغيرة يا اشباه الرجال ..

خلال حديث بين الشابة و الاب تمظهرت الصراعات النفسية و الاضطرابات العقلية (الشيزوفرينيا) على الشابة بشكل رفض وجود الاب و عدم ارتباطها به بأي شكل من الاشكال . و هي حالة من اضطراب العاطفة ، بمعنى انها اصبحت لا تكن اي عاطفه لابيها ، و يتخلل هذا الحوار هذيان بأفكار غير واقعية بأن والدها قد مات ولو كان موجود لغير الوضع الحالي.

احد تمظهرات مريض الشيزوفرينا سرعة الهيجان فأن اي كلمة او تصرف طبيعي ممكن ان يثير غضبه ، فقد تصل به الى حاله هستيرية يصعب السيطرة عليها كما في الحوار التالي:

الشابة: (وقد تصاعدت لديها الهيستريا) أنهي حياتي اقطعها من جذورها و ارميها للعدم .. هي ملكي .. الحياة ملكي و من حقي اتصرف يملكي مثل ما اريد و اني وحدي اللي اختار الطريقة اللي انهي بيها هذي الحياة المتعبة .. المجنونة .. الخسرانة .. وحدي ..

هو: وينج خاتون ..! إهدئي .. إهدئي .. لا اله الا الله .. لا الله الا الله .. اللهم عفوك ...

الشابة: وحدي أنهي كل هذا العذاب اللي ما يغادر عقلي ، بدت الاصابع و العيون .. شوف بدت السيقان تتعرى .. شوف عركهم يزخ علي .. امسح هذا العرك .. امسح هذي الروائح .. ابعد عني هذه الاجساد ، الاصابع ، العيون ، ابعدهم عني .. احميني منهم .. لمني ، احفظني ..! دفيني بصدرك .. اني مو بنتك . اني مو دمك .. اني مو عرضك

اثناء حوار الشابة مع والدها يحاول اقناعها بانه والدها تدخل الشابة في حالة هذيان هستيرية ، تتأزم حالتها لتتوالد لديها فكرة الانتحار وانهاء حياتها لتتخلص من هذه المعاناة . هذه اعلى مراحل الشيزوفرينيا اذ يكون المريض قد دخل حالة اكتئاب حادة . و تخلل حالة هذيان عند الشابة هلوسات عبارة خيالات مزيفة مرئية و شمية و حسية اذ تشاهد الجنود الامريكان يعودون لاغتصابها (شوف بدت السيقان تتعرى) و تشم روائحم (لمسح عني هذه الروائح) و تشعر باجسادهم تلامس جسدها (ابعد عني هذه الاجساد).

يتمظهر الاضطراب الحركي الشيزوفريني لشخصية الشابة من خلال ملاحظات الكاتبة على النص للشخصية .

(يحاول هو ان يمسك بالشابة التي تدور حول نفسها بحالة من الجنون وهو ينادي الخاتون)

يتمظهر الهذيان على الشخصية الشيزوفرينية كتعبير لفظي تلقائي لصور و احداث مخزونة في اللاشعور كانت السبب في الصراعات النفسية داخلية للمريض كما في الحوار الاتي:

الشابة: عافوني كلهم عافوني خلي يدفعون الثمن حتى اكدر انام .. حتى اكدر انسى .. يمه ولا واحد منهم اجاني و لا واحد دافع عني .. خلوني وحدي ويه اغراب ذئاب تنهش بلحمي و اصرخ وماكو احد يمد ايده الي .. ليش اني شنواللي سويته؟ ليش شنو اللي اذنبته ، غلط

بالاسم .. غلط بالمكان .. غلط بالارقام .. غلط و اكاذيب .. يغطي اذنوب و جرائم ، الجريمة الها قصاص و القصاص العادل لازم يطبق مو صحيح يمه ..

اذ تمظهر الهذيان على الشابة بسبب مشاهد الاغتصاب التي تعرضت لها و خزنت في اللاوعي او اللاشعور ، مما سبب لها حالة اضطراب الكلام اذ تتنقل من جملة ذات معنى الى جملة اخرى بمعنى جديد و تعود بعدها الى الجملة السابقة ، فتارة تتكلم عن وحدتها مع الجنود المغتصبين و عدم وجود المنقذ (عافوني كلهم عافوني) ، و تارة تثير اسئله عن سبب اغتصابها (ليش اني شنواللي سويته؟ ليش شنو اللي اذنبته) ، و تارة اخرى تتوعد بالانتقام (الجريمة الها قصاص و القصاص العادل لازم يطبق) و ان هذا الهذيان و مشاهد الاغتصاب ادى الى السلوك العدواني لدى الشابة الذي يمثل احد تمظهرات الشيزوفرينيا ، الذي نلتمسه ايضا بشكل واضح في الحوار الاتي:

الشابة: داتسمعين يمه؟

الخاتون: داسمع .. هو اللي اجه بنفسه .. شوفه ..

هو: المكان غص مابي مجال ..

الخاتون: نحفر بمكان جديد .. شفتي يمه هذا زاير جديد راح نخليج تنامين و تهدين..

الشابة: وينه اريد اشوفه؟.

الخاتون: اتحرك جيبة و تعال .. وانتي كعدي عدلي نفسج و طمني خاطرج.

الشابة: راح اكدر انام .. احضر كوب الشاي ..

الخاتون: خلي انشوفه اول مرة انخليه يأمن و يطمئن و بعدين حضري كوب الشاي .. لا تستعجلين يمه.

الشابة: صحيح خلي نشوفه اول مرة .. بس شلون ما كان لازم يدفع الثمن مو صحيح يمه هو مطلوب الي كلهم مطلوبين الي .. و الدين لازم يوفوه؟؟ .

تظهر عدوانية الشابة عندما تتفق مع والديها للانتقام من الزائر ، اذ تقدم الشاي المسموم له و تعتبره مشترك في جريمة اغتصابها لذا وجب عليه ان يدفع الثمن وهو الموت. يتخلل هذا الحوار اضطراب انفعالي تبين اولا في كلام الام مع الشابة (وانتي كعدي عدلي نفسج و طمني خاطرج) كما ان المؤلفة ثبتت ملاحظة على النص **(يخرج هو .. تتعدل الشابة و الخاتون ، تنظر نحوها بخوف و حرص .. وهي تحاول ان تعدل في هيئة الشابة و تمسح عن وجهها الدموع)**

فهي توحي هنا الى ان الشابة في حالة تشتت و اضطراب حركي واضح على معالمها و هيئتها اذ تعتبر هذه الهيئة احد تمظهرات الشيزوفرينيا على المصاب.

الرجل: يجوز تعبان ... يجوز دادور .. يجوز ابقى.. يجوز اروح ..

الشابة: يجوز تبقى و ما تروح ..

الرجل كلشي جائز بهذا العالم الغريب .. المهم النزل مالكم جميل و هادئ و معزول..

هو: اودي حقيبتك للغرفة؟!.

الرجل: وديها .. اني متاكد راح ارتاح إهنانة .. كضيت العمر كله أنتظر و ادور و هسه إمبين زمن الراحة أجه وبان..

الشابة: راح ترتاح أكثر مما تصور المكان هادئ و معزول ومحد راح يزعجك و لا احد راح بندلك .. أنت و احنه و هذا البيت الساكت..

تمظهرت العزلة الاجتماعية او ما يسمى الانسحاب عن الواقع على الشابة من خلال انعزالها عن المجتمع الخارجي و تمحورها حول ذاتها لانها تعتبر المجتمع مضطهد لها و لا يلبي حاجاتها او انها مرفوضه مجتمعيا ، تحاول التعايش مع عائلتها وهذا يعد احد اكبر اعراض الشيزوفرينيا.

الشابة: إشرب جايك ليروح يبرد..

الرجل: ما يبرد وي هذا الجو الساخن .. وحتى لو برد وداعتج اشربة لاخر رشفة مادام من إيدج الحلوة...

هو: اشربه على كيف .. اتمتع بلذة كل رشفة وحس بمذاقها ما بين رشفه حلوه و رشفه مرة عمر بكامله يمر و ينمحي بليه ما تشعر بيه..

الشابة: لا تلهي .. خليه يشرب جايه و يتمتع بالحديث عن ذكريات حلوة فاركها .. و احنا ذكرياتنا مابيها غير المرار و الالم و الرماد مالي حلوكنا .. أقلها هو ذكرياته حلوة بس اويلي علينه ماعدنا غير الوجع و الخجل..

الرجل: ليش الخجل؟

الشابة: ليش الخجل؟! لما أصابعك تنكمش و انت رايدها مفتوحة لما روحك تنكسر و انت تريدها ثابتة.. لما عينك تغمض و انت رايدها محدقة .. و الركبة تنكسر و الراس ينحني .. اشلون ما تخجل؟!.

الرجل: ما افهم ...

الشابة: احسنلك لا تفهم..

الرجل: شلون احسنلي؟

هو اذا تعرف مراح تكدر تسوي شي و اذا ما عرفت مراح تكدر تسوي شيء فخليك بحالك احسنلك...

الشابة: اشرب جايك .. و اتمتع بكل رشفه بيه.. انت مو تعزف .. اعزف .. اعزف على عودك .. غني قبل ما يبح صوتك .. قبل ما تجمد أصابعك .. هذا وقت ثمين لا تخسره...

تمظهرت العاطفة المضطربة او المتبلدة على الشابة من خلال عدم شعورها برابط الاخوة و الدم بينها و بين اخيها اذ يظهر السلوك الشيزوفريني العدواني للانتقام من الاخ بدل من الترحيب به . و كانت حالة الاكتئاب واضحة جدا في حوارها و مقارنتها بين ماضيها الاليم الذي لا يحمل اي ذكرى جميلة و ماضي الشاب الذي يحمل ذكريات جميلة . من خلال تكرار الشابة لكلمة (الخجل) في هذه الحوارية (أقلها هو ذكرياته حلوة بس اويلي علينه ماعدنا غير الوجع و الخجل) فمريض الشيزوفرينيا يكون اغلب الاحيان مدرك لوضعه و سبب الذي ادى به الى هذه الحاله ، فألم اغتصابها و صعوبة الموقف جعلها تشعر بالخجل ، فضلا عن انها تحمل نفسها جزء من الذنب لانها لم تمتلك القوة الكافية للدفاع عن نفسها (لما أصابعك تنكمش و انت رايدها مفتوحة لما روحك تنكسر و انت تريدها ثابتة.. لما عينك تغمض و انت رايدها محدقة .. و الركبة تنكسر و الراس ينحني) وهو كذلك احد تمظهرات الشخصية الشيزوفرينية . ايضا في هذا الحوار نلاحظ اضطراب التفكير واضح فبالرغم من جو الموت و الانتقام و بشاعة المنظر وهي تقف امام انسان السم يقطع احشائه تطلب منه ان يغني و يعزف لهم بعوده.

الشابة: شيله دفنه هو و عودة!..شيله شعندك تباوع عليه .. مشايف جثة من قبل؟!..

هو: شفت .. و رفعت بايدي المعجونة بالدم و الرعب .. ليهسة ريحة الخوف ما فاركت أنفي خوف ممزوج بالدم و البارود .. شفت بعيني لازم كل يوم اشوف؟.. ما يصير نغير الالوان و الروائح ما يصير نحفر ارضنل حتى ندفن اساس عمران بدل اساس قبور ... نشم ريحة ورد بدل ريحة دم .. شفت و يبست روحي من عتمة الالوان وكدرها .. خاتون احجي!.

الخانون: شوف اوراقه ..!

الشابة: شيلوه و دفنوه بليه ما تشوفون اوراقه .. شراح يكون غير واحد من ذوله الغافلين الموطين روسهم و يشوفون الفجيعة بشاشة عرض .. شيلوه و دفنوه هذا حتى جذر بهاي الارض ما عنده .. شيلوه .. دفع الثمن حاله حال الساكتين مثله و ركابهم قصيرة و عيونهم مغطاية غيرتهم نايمة بعسل الوعود .. شيلوه .

بالرغم من استمرار العاطفة المضطربة للشابة الا انها تعيش في حالة قلق واضحة في هذا الحوار لانها لا تريد ان تعيش صدمة اخرى بان يكون هذا الشخص اخيها الذي فارقته قبل سنوات ، و بدأ اضطراب التفكير واضح جدا من خلال شكها بان يكون من قتلته هو اخيها ، لكن نجد كلامها يوضح معنى اخر مخالف لشكوكها بان هذا الرجل كباقي الرجال الذين جعلتهم سبب اغتصابها لذلك قررت الانتقام منهم ، اما عندما تطلب منهم دفن الرجل بدوران يرف قلبها فهو سلوك عدواني عنيف يتمظهر على شخصية الشيزوفرينية المتمثلة بالشابة.

الشابة: غلطة .. غلطة أرقام وأسماء .. غلطة جديدة .. ندفع ثمنها إحنا ؟؟ غلطة تجر غلطة و الدين يكبر..

أتاخر .. ليش كو كبل سنة .. كبل سنتين ، ليش بهذا الوكت جيت اتاخر مو يمه؟؟ و الدين جبير أمتلكنا للغميج .. خانكنا من الركبة .. وعاصر كل الكلب .. اتاخر يمه وما يدري ايامنا صارت أغلاط بالارقام و الاسامي و الحروف واغلاطنا صارت غلط يجر غلط والمه فوك روسنا ملبدة بالرصاص ...

بعد ان عرفت الشابة ان الذي قتلته هو اخيها تتعرض لصدمة خرى تجعل حالة الهذيان تتفاقم لديها لتصل الى حالة هيستيرية عالية ، و نجد ان اضطراب التفكير يتمظهر بشكل كبير في هذا الحوار. كذلك اضطراب اللغة اذ تنتقل من جملة ذات معنى الى جملة بمعنى اخر مختلف.

من خلال ما تقدم نجد ان المسرحية تتصف بوحدتها الموضوعية في تثبيت القيم الجمالية داخل العمل المسرحي ، فضلا عن توظيف كل الطاقة اللغوية لغرض تحقيق القيم الجمالية لتحاكي صورة واقعية لرد فعل شخص اتجاه الظروف المحيطة به و ابراز الحالة النفسية و الاضطراب العقلي الذي تعاني منه الشخصية (الشابة) ، فالمسرحية قدمت صورة بمعاناة رجل منهك من ويلات الظروف الاقتصادية و الاجتماعية و الحروب المهيمنة على البلد . و في هذه المسرحية سعت المؤلفة لابراز ملامح الشيزوفرينيا في فكرتها و حواراته واحداثها عن طريق الشخصية ، التي تمظهرت عليها الحالات النفسية و الاضطرابات السلوكية و الانفعالية بشكل و اضح من خلال اسلوب التوظيف الجمالي و اللغوي للعبارات و الجمل المسرحية ، و كذلك من خلال الملاحظات التي تركتها المؤلفة في متن النص المسرحي .

الفصل الرابع (النتائج و الاستنتاجات)

النتائج:

١.اختلفت درجة تمظهرات الشيزوفرينيا و ذلك لاختلاف الافكار و الصراعات و الاسلوب الادبي في صياغة الشخصيات.

٢.تعددت صور الشيزوفرينيا فظهرت بشكل بحالات الهذيان و الهلوسة و الهيجان و اضطراب الفكر و الحركة و اللغة و العاطفة كذلك بالعزلة الاجتماعية و اختلال الهوية و الاكتئاب.

٣.اتخذ المؤلف المسرحي من نصوصه فضاء رحب للتوضيح سلوكيات الشخصية المصابة بالشيزوفرينيا.

الاستنتاجات:

١-اعتبرت الشيزوفرينيا بوصفها اضطراب عقلي وظيفي قالب لانتاج شخصيات النصوص المسرحية تتمظهر عليها جوانب الاضطراب العاطفي و الاجتماعي و النفسي.

٢-تتمظهر الشيزوفرينيا في سلوك الشخصيات المسرحية عن طريق ثلاثة عشر عرض و هي الهيجان و الهذيان و الهلوسة و القلق و اضطراب التفكير و اضطراب اللغة و اضطراب الحركة و اضطراب العاطفة و العدوانية و الانسحاب من الواقع و اخنلال الهوية و الاكتئاب و اخير الخجل و الشعور بالذنب.

٣-أن الهذيان و الهلوسة بصورة عامة هي الصورة الاكثر تداولا عند الشخصية المسرحية العراقية المصابة بالشيزوفرينيا

الهوامش

(١) احمد مختار عبد الحميد:اللغة العربية المعاصرة،ط١، (لبنان :عالم الكتاب،لبنان،٢٠٠٨)،ص٢١٠٩.

(٢) لويس معلوف:المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، (بيروت:دار المشرق،،٢٠٠)، ص٩٣٧.

(٣) مصطفى لكحل:الفصام،ط٢، (الجزائر:دار الخلدلون للطباعة و النشر،٢٠١٢)، ص٢٢.

(٤) محمد غانم حسن:الاضطرابات العقلية و النفسية و السلوكية،ط١،(مصر:مكتبة الانجلو،٢٠٠٧) ،ص٣٢.

* شيللي كارسون: استاذة علم النفس في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الامريكية. (نقلا عن صحيفة الاقتصاد الالكترونية) تاريخ الاقتباس ٢٠٢٢/٢/١٧ الساعة ٥:٠٠ عصرا.

(٥) شاكر عبد الحميد: الدخان و اللهب عن الابداع و الاضطراب النفسي ، مصدر سابق ، ص٢٧١.

(٦) على عبد المعطى محمد : الإبداع الفني، مرجع سابق ، ص١٤٩.

(٧) هاشم صالح: السريالية فلسفة الحرية ، مقال جريدة الشرق الاوسط ، العدد١٤١٧٥ ، ٢٠١٧/٩/١٩ ، تاريخ الاقتباس ٢٠٢٢/٢/١٣.

(٨) محمد علي علوان القره غولي:تاريخ الفن الحديث ، وزارة التعليم العالي ، جامعة بابل–كلية الفنون الجميلة ، ٢٠١١ ، ص١٦٣.

(٩) دلال حمزة محمد الطائي:الايات الاحلام و تمثلاتها برسوم سلفادور دالي ، جامعة بابل ، كلية فنون جميلة–قسم التربية الفنية ، ٢٠١٧ ، ص٤٢.

(١٠) محمد علي علوان القره غولي:تاريخ الفن الحديث ، مصدر سابق ، ص١٦٥–١٦٦.

(١١) المصدر نفسه ، ص١٦٥.

(١٢) ينظر↑بلبوري رابح عبد الكريم و مركوزة نور الدين:الاغتراب و افشاء الذات عند فان كوخ ، رسالة ماجستير مقدرمة الى جامعة بكر بلقايد ، كلية الاداب و اللغات الاجنبية–قسم الفنون ، الجزائر ، ٢٠٢٠ ، ص٧٨.

(١٣) زياد النظيف:عندما يكون الفنان مجنونا– فان كوخ انوذجا ، مدونه في موقع الجزيرة نت ، ٢٠١٨/٦/١٧ ، تاريخ الاقتباس ٢٠٢٢/٢/١٤.

(١٤) دعاء محمد السعيد: النحت بين الوقع الافتراضي و فلسفة النحات المعاصر ، اطروحة دكتوراه ، جامعة دمياط ، كلية الفنون النطبيقية ، ٢٠١٩ ، ص٥٤.

(١٥) حسن باش: فنون النهضة التشكيلية و تأثيرها بالنهضة الاسلامية ، (القاهر:دار النهضة العربية ، ١٩٦٧) ، ص٨٤.

(١٦) ينظر↑ علي عبد الرحمن الصهبي و اخرون:الرؤى التشكيلية للبدايات الاولى للاشكال الانسانية للنحت البارز و الغائر في فن النحت الحديث ، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، جامعة عين الشمس ، العدد ٢٤ ، ج١ ، ٢٠٢٠ ، ص٢٤٣.

(١٧) ينظر↑رشا صالح: كاميل كلوديل بين مصحِّ العشق وإبداعات النضوج ، موقع معابر الالكتروني ، تاريخ الاقتباس ٢٠٢٢/٢/٢٠ الساعة ٣:٠٠ ظهرا http://maaber. 50megs. com/issue_november13/art1. htm .

(١٨) ماجي الحلواني :مدخل الى الفن الاذاعي و التلفزيوني و الفضائي ، (القاهرة:عالم الكتب للطباعة و النشر ، ٢٠٠٤) ، ص١١٥. (بتصرف)

(١٩) نهار وخيان :عادات الفرد و الثقافة السنمائيسة في الاردن ، (الاردن:مطبعة دابا ، ١٩٩٦) ، ص١٠.

(٢٠) **الابن روجر . م بسفيلد ، فن الكاتب المسرحي ، ترجمة : دريني خشبة ، (القاهرة : مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، ١٩٦٤)، ص ١٨١.**

(٢١) استندت الباحثة في وصف الفلم الى ملخص الفلم على موقع اليوتيوب اليوتيوب https://youtu. be/EajIlG_OCvw.

(٢٢) اعتمدت الباحثة (وائل الشيمي: تفسير فلم Darko Donnie البحث عن المعنى و عبثية الوجود ، مقال في موقع منثور ، قسم فنون و ابداع ، ٢٠٢٢/١/١٥. تم الاطلاع في ٢٠٢٢/٢/١٦ ،

الساعة ١١:٣٧ مساءا). و متابعة ملخص الفلم على اليوتيوب https://youtu. be/bzLn8sYeM9o .

(٢٣) اعتمدت الباحثة في الوصف على تحليل الفلم https://youtu. be/ https://youtu. be/rFgDwlLowQ. و مشاهدت المقاطع القصيرة من الفلم الموجوده على مواقع الانترنيت.

(٢٤) جان برتليمي: بحث في علم الجمال ، تر:انور عبد العزيز ، (القاهرة:دار النهضة للطباعة و النشر ، ١٩٧٠) ، ص٣١٨.

(٢٥) حسين فوزي: محيط الفنون– قسم الموسيقى ، (القاهرة: دار المعارف، د. ت) ، ص ٢٣٩.

(٢٦) يوسف السيسي : دعوة الى الموسيقى ، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب ، ١٩٧٨) ، ص١٨.

(٢٧) يوسف السيسي : دعوة الى الموسيقى ، مصدر سابق ، ص١٨–١٩.

(٢٨) شاكر عبد الحميد: الدخان و اللهب عن الابداع و الاضطراب النفسي ، مصدر سابق ، ص٣٠٥.

(٢٩) يوسف السيسي : دعوة الى الموسيقى ، مصدر سابق ، ص٢٢.

(٣٠) أولفر ساكس: نزعة الى الموسيقى حكايات الموسيقى و الدماغ ، تر:رفيف كامل غدار ، ط١ ، (بيروت:دار العربية للعلوم ناشرون ، ٢٠١٠) ، ص٣٧٥.

(٣١) عبد اللطيف السيد الحديدي: الفن القصصي في ضوء النقد الادبي،ط ، ١ ، (القاهرة:دار المعرفة للطباعة و التجليد ، ١٩٩٦) ، ص١٥٨.

(٣٢) عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الادبي ، ط٤ ، (عمان: دار الفكر العربي ، ٢٠٠٨) ، ص٢٣.

(٣٣) محمد بوعزة: تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم ، (القاهرة:دار العربية للعلوم ناشرون ، ٢٠١٠) ، ص٤٧.

(٣٤) أحمد مرشد: البنية والدلالة في روايات ابراهيم نصرالله ، (مصر: المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، ٢٠٠٥) ، ص٦٨.

(٣٥) عبد اهلل خمار: تقنيات الدراسة في الرواية (الشخصية) ، (الجزائر:دار الكتب العربي ، ١٩٩٩) ، ص٢٥.

(٣٦) شاكر عبد الحميد:الدخان و اللهب ، مصدر سابق ، ص٣٠٩.

(٣٧) ينظر↑فرجينيا وولف: رواية السيدة دالاوي ، تر: عطا عبد الوهاب ، ط٢ ، (بيروت:المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، ١٩٩٨) ، ص.

(٣٨) صابرين محمد غنيم: القصص القصيرة في ادب غادة السمان ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ، ٢٠١٣ ، ص١٤.

(٣٩) ينظر↑علي قاسم الخرباشة: وظيفة الصورة الشعرية و دورها في العمل الادبي ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، العدد ١١٠ ، ٢٠١٤ ، ص١٠٩.

(٤٠) شاكر عبد الحميد: الادب و الجنون ، (مصر:مكتبة الاسرة للنشر ، ١٩٩٤) ، ص٢٤٨–٢٤٩.

([٤١]) شاكر عبد الحميد: الادب و الجنون ، المصدر نفسه ، ص٢٤٣.

([٤٢]) ينظر↑منصور العساف :حمد الحجي. . شاعر الالم و المعاناة ، مقال في جريدة الرياض الالكترونية ، ت:الجمعة ٢٠١٧/٩/٨. تاريخ الاقتباس ٢٠٢٢/٣/٨ ، الساعة صباحا١٢:٤٥ .

(**) عواطف نعيم: مخرجة وكاتبة وممثلة مسرحية . من مواليد ١٩٤٧ بغداد حصلت على شهادتي الماجستير والدكتوراه في كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد . كتبت واخرجت للمسرح العراقي الاعمال الآتية : (كنز الملح)١٩٩٦ ، (بيت الأحزان) ١٩٩٧ ، (ياطيور) ١٩٩٧ ، (انأ وجدي والدمى) ١٩٩٩ ، (يللي فوك) ٢٠٠١، (حجر السجيل)٢٠٠١ ، (ترانيم للعشق) ٢٠٠٢ ، (مهر لبغداد)٢٠٠٣ ، (أنا في الظلمة ابحث)٢٠٠٥ ، (الصامتات) ، (المهرج وأنا) ، (نساء البرلمان) ، (الشرفة). (اتصال اجرته الباحثة مع المؤلفة عبر برنامج التواصل Googlmeet في ٢٠٢٢/٥/٢٨).

قائمة المصادر:

القران الكريم.

١.عبد الحميد ، احمد مختار ،**اللغة العربية المعاصرة**،ط١، (لبنان ، عالم الكتاب،لبنان،٢٠٠٨).

٢.معلوف ،لويس ، **المنجد في اللغة العربية المعاصرة** ، (بيروت ، دار المشرق،٢٠٠١).

٣.ونيس ، ابراهيم ونيس ، اخرون ، **معجم الوسيط – مجمع اللغة العربية** ، (مصر ، مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٤).

٤.خمار ، عبد اهلل ، **تقنيات الدراسة في الرواية (الشخصية)** ، (الجزائر ، دار الكتب العربي ، ١٩٩٩).

٥.راجح ، احمد عزت ، اصول علم النفس ، ط٨ ، (القاهرة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٨).

٦.رغير ، رشيد حميد ، **الصحة النفسية و المرض النفسي و العقلي** ، ط١ ، (عمان ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، ٢٠١٠).

٧.رودجزر ، نايجل و ثومبثون، ميل ، **جنون الفلاسفة** ، تر ، متيم الضايع ، (بيروت ، دار الحوار للنشرالتوزيع ، ٢٠١٥) .

٨.ساكس ، أولفر ، **نزعة الى الموسيقى حكايات الموسيقى و الدماغ** ، تر ، رفيف كامل غدار ، ط١ ، (بيروت ، دار العربية للعلوم ناشرون ، ٢٠١٠).

٩.سليم ، هبة خالد ، **الدراما السيكودراما السوسيودراما و تطبيقاتها في العملية التعليمية** ، (الاردن ، دار امنة للنشر و التوزيع).

١٠.سميث ، سدني سميث و عامر ، عبد الحميد، **الطب الشرعي في مصر** ، (القاهرة ، المصرية للنشر و التوزيع ، ١٩٢٥).

١١.سويف ، مصطفى ، **الاسس النفسية للابداع الفني** ، (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨١).

١٢.السيد الحديدي ، عبد اللطيف ، **الفن القصصي في ضوء النقد الادبي** ، ط ، ١ ، (القاهرة ، دار المعرفة للطباعة و التجليد ، ١٩٩٦).

١٣.سيد سلمان ، عبد الرحمن ، **السيكودراما مفهومها و عناصرها و استخدامها** ، (جامعة قطر ، حولية كلية التربية ، العدد ١١ ، ١٩٩٤).
١٤.سيد يوسف ،جمعة ، **سيكلوجية اللغة و المرض العقلي** ، (الكويت ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب ، ١٩٧٨).
١٥.سيدنى ، فنكلشتين ، **الواقعية فى الفن** ، تر ، مجاهد عبد المنعم مجاهد ، ط٢ ، (بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٨٦).
١٦.الشربيني ، محمد ، **سقراط** ، (القاهرة ، دار فروس للنشر و التوزيع ، ٢٠١٦).
١٧.الشريف ، زيد ، **اعلام الموسيقى الغربية** ، ج٢ ، (سوريا ، منشورات وزارة الثقافة ، ١٩٩٨).
١٨.شعبان ، ياسر ، الفصام عقاقير السرعة و الهلوسة و الحشيش و الكحول ، (القاهرة ، كنوز للنشر و التوزيع ، ٢٠١٤).
١٩.شكسبير ، وليم ، **الماسي الكبرى** ، تعريب و تقديم ، جبرا ابراهيم جبرا ، ط٢ ، (بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، ٢٠٠٠).
٢٠.طاليس ، ارسطو ، **كتاب النفس** ، تر ، احمد فؤاد الاهواني ، ط٢ ، (مصر ، المركز القومي للترجمة ، ٢٠١٥).
٢١.الطاهر ، علي جواد ، **مقدمة في النقد الادبي** ، ط١ ، (بيروت ، دار المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، ١٩٩٧).
٢٢.طه ، فرج عبد القادر ، **مجموعة علم النفس الانساني-سيكلوجية الشخصية المعوقة للانتاج-** ، (القاهرة ، مكتبة الخاتجي ، ١٩٨٠).
٢٣.عبد الحميد ، شاكر ، **الادب و الجنون** ، (مصر ، مكتبة الاسرة للنشر ، ١٩٩٤).
٢٤.عبد الحميد ، شاكر ، **الدخان و اللهب عن الابداع و الاضطراب النفسي** ، (مصر ، دار العين للنشر ، ٢٠٢٠).
٢٥.عكاشة ، احمد ، **الطب النفسي المعاصر** ، (مصر ، مكتبة الانجلو ، ٢٠١٨).
٢٦.عيد ، كمال الدين ، **اعلام و مصطلحات المسرح الاوربي** ، ط١ ، (الاسكندرية ، دار الوفاء ، ٢٠٠٦).
٢٧.العيساوي ، عبد الرحمان، **الجريمة و الادمان** ، ط١، (بيروت ، دار الراتب ناشرون،٢٠٠٠).
٢٨.عيسى ،حسن احمد ، **الابداع غي الفن و العلم** ، (الكويت ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الادب ، ١٩٧٨).
٢٩.غالب ، مصطفى ، **فصام الشخصية الازدواجية** ، (بيروت ، منشورات مكتبة الهلال ، ١٩٨٣).
٣٠.فوزي ، حسين ، **محيط الفنون- قسم الموسيقى** ، (القاهرة ، دار المعارف، ب. ت).
٣١.فوكو ، ميشيل ، **تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي**، ط٢،تر ، سعيد بنكراد، (بيروت ، المركز الثقافي العربي ، ٢٠١٤).

٣٢.القذافي ، رمضان محمد ، **الصحة النفسية و التوفق** ، ط١ ، (القاهرة ، المكتب الجامعية الحديث ، ٢٠٠٢).
٣٣.القره غولي ، محمد علي علوان ، **تاريخ الفن الحديث** ، وزارة التعليم العالي ، جامعة بابل–كلية الفنون الجميلة ، ٢٠١١.
٣٤.القريشي ، أمير ابراهيم ، **المناهج و الدخل الدرامي** ، ط١ ، (العراق ، اميرة للطباعة ، ٢٠٠١).
٣٥.كمال ، حسن ، **الطب المصري القديم** ، ط٣ ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٨).
٣٦.كمال ، علي ، **فصام العقل او الشيزوفرينيا** ، (لبنان ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، ١٩٨٦).
٣٧.كيتيل ، كلود ، **تاريخ الجنون من العصور القديمة حتى يومنا هذا** ، ط١ ، تر ، سارة رجائي و كرستينا سمير ، م ، داليا الطوخي ، (القاهرة ، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ، ٢٠١٥).
٣٨.لكحل ، مصطفى ، و عواج، بن عمر عواج ، **الفصام** ، ط٢ ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ٢٠١٢.
٣٩.لكحل ، مصطفى ،**الفصام**،ط٢، (الجزائر ، دار الخلدلون للطباعة و النشر،٢٠١٢).
٤٠.ماري ، جوير جان ، **مسائل فلسفة الفن** ، تر ، سامي الدروبي ، (بيروت ، دار اليقظة الغربية ، ١٩٦٥) .
٤١.ماكنهوبت ، مارغريت ، **سيغموند فرويد مكتشف اللاشعور** ، تر ، سامر عرار ، (السعودية ، مكتبة العبيكان ، ٢٠٠٤).
٤٢.مجيد ، سوسن شاكر ، **اضطرابات الشخصية انماطها و قياسها** ، ط١ ، (الاردن ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، ٢٠٠٨).
٤٣.محمد ، على عبد المعطى ، **الإبداع الفنى وتذوق الفنون الجميلة** ، (الاسكندرية ، دارالمعرفة الاجتماعية ، ١٩٨٥).
٤٤.مخلف ، شاكر الحاج ، **تنسي وليامز و الاتجاهات الحديثة في المسرح** ، (دمشق ، منشورات اتحاد كتاب العرب ، ١٩٩٧).
٤٥.مرشد ، أحمد ، **البنية والدلالة في روايات ابراهيم نصرالله** ، (مصر ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، ٢٠٠٥) .
٤٦.نهار وخيان ، **عادات الفرد و الثقافة السنمائيسة في الاردن** ، (الاردن ، مطبعة دابا ، ١٩٩٦).
٤٧.نيتشيه ، فريديك ، **هذا هو النسان** ، ط٢ ، تر ، علي مصباح ، (بيروت ، دار الجمل ، ٢٠٠٦).
٤٨.وولف ، فرجينيا ، **رواية السيدة دالاوي** ، تر ، عطا عبد الوهاب ، ط٢ ، (بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، ١٩٩٨).
٤٩.يوسف السيسي ، دعوة الى الموسيقى ، (الكويت ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب ، ١٩٧٨).

List of sources:
The Holy Quran.

1.Abdel Hamid, Ahmed Mukhtar, Contemporary Arabic Language, 1st edition, (Lebanon, World of the Book, Lebanon, 2008).
2.Maalouf, Lewis, Al-Munjid in the Contemporary Arabic Language, (Beirut, Dar Al-Mashreq, 2001).
3.Wanis, Ibrahim Wanis, others, Al-Waseet Dictionary - Arabic Language Academy, (Egypt, Shorouk International Library, 2004).
4.Khamar, Abdullah, Study Techniques in the Novel (Character), (Algeria, Dar Al-Kutub Al-Arabi, 1999).
5.Rajeh, Ahmed Ezzat, Principles of Psychology, 8th edition, (Cairo, Dar Al-Maaref, Cairo, 1978).
6.Raghir, Rashid Hamid, Mental Health and Psychological and Mental Illness, 1st edition, (Amman, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, 2010).
7.Rodgers, Nigel and Thompson, Mel, The Madness of the Philosophers, by Matim Al-Daye', (Beirut, Dar Al-Hiwar Publishing Distribution, 2015).
8.Sachs, Oliver, A Tendency to Music, Tales of Music and the Brain, by Rafif Kamel Ghaddar, 1st edition, (Beirut, Arab House of Science Publishers, 2010).
9.Saleem, Heba Khaled, Psychodrama, Sociodrama and its Applications in the Educational Process, (Jordan, Dar Amna for Publishing and Distribution).
10.Smith, Sydney Smith and Amer, Abdel Hamid, Forensic Medicine in Egypt, (Cairo, Egyptian Publishing and Distribution, 1925).
11.Suef, Mustafa, The Psychological Foundations of Artistic Creativity, (Cairo, Dar Al-Maaref, 1981).
12.Al-Sayyid Al-Hadidi, Abdul Latif, Narrative Art in the Light of Literary Criticism, 1st edition, (Cairo, Dar Al-Ma'rifa for Printing and Binding, 1996).
13.Sayed Salman, Abdul Rahman, Psychodrama: Its Concept, Elements, and Use, (Qatar University, College of Education Yearbook, No. 11, 1994).
14.Sayed Youssef, Jumaa, The Psychology of Language and Mental Illness, (Kuwait, National Council for Culture, Arts and Letters, 1978).
15.Sidney, Finkelstein, Realism in Art, Trans., Mujahid Abdel Moneim Mujahid, 2nd edition, (Beirut, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, 1986).
16.El-Sherbiny, Muhammad, Socrates, (Cairo, Dar Fros for Publishing and Distribution, 2016).
17.Al-Sharif, Zaid, Western Music Media, Part 2, (Syria, Ministry of Culture Publications, 1998).
18.Shaaban, Yasser, Schizophrenia, Speed Drugs, Hallucinogenic Drugs, Hashish, and Alcohol, (Cairo, Kunooz Publishing and Distribution, 2014).
19.Shakespeare, William, Al-Masi Al-Kubra, Arabization and Introduction, Jabra Ibrahim Jabra, 2nd edition, (Beirut, Arab Foundation for Studies and Publishing, 2000).
20.Thales, Aristotle, The Book of the Soul, Trans., Ahmed Fouad Al-Ahwani, 2nd edition, (Egypt, National Center for Translation, 2015).
21.Al-Taher, Ali Jawad, Introduction to Literary Criticism, 1st edition, (Beirut, Arab Foundation for Studies and Publishing House, 1997).
22.Taha, Faraj Abdel Qader, Human Psychology Group - The Psychology of the Personality that Obstructs Production - (Cairo, Al-Khatji Library, 1980).
23.Abdel Hamid, Shaker, Literature and Madness, (Egypt, Al-Usra Publishing House, 1994).
24.Abdel Hamid, Shaker, Smoke and Flame on Creativity and Psychological Disorder, (Egypt, Al-Ain Publishing House, 2020).
25.Okasha, Ahmed, Contemporary Psychiatry, (Egypt, Anglo Library, 2018).

26.Eid, Kamal El-Din, Symbols and Terminology of European Theater, 1st edition, (Alexandria, Dar Al-Wafa, 2006).
27.Al-Issawi, Abdul Rahman, Crime and Addiction, 1st edition, (Beirut, Dar Al-Rateb Publishers, 2000).
28.Issa, Hassan Ahmed, Creativity in Art and Science, (Kuwait, National Council for Culture, Arts and Literature, 1978).
29.Ghalib, Mustafa, Schizophrenia of dual personality, (Beirut, Al-Hilal Library Publications, 1983).
30.Fawzi, Hussein, Ocean of Arts - Department of Music, (Cairo, Dar Al-Ma'arif, p. T.).
31.Foucault, Michel, The History of Madness in the Classical Age, 2nd ed., by Saeed Benkarad, (Beirut, Arab Cultural Center, 2014).
32.Gaddafi, Ramadan Muhammad, Mental Health and Reconciliation, 1st edition, (Cairo, Modern University Office, 2002).
33.Al-Qara Ghouli, Muhammad Ali Alwan, History of Modern Art, Ministry of Higher Education, University of Babylon - College of Fine Arts, 2011.
34.Al-Quraishi, Amir Ibrahim, Curriculum and Dramatic Income, 1st edition, (Iraq, Amira Printing, 2001).
35.Kamal, Hassan, Ancient Egyptian Medicine, 3rd edition, (Cairo, Egyptian General Book Authority, 1998).
36.Kamal, Ali, Schizophrenia, (Lebanon, Arab Foundation for Studies and Publishing, 1986).
37.Keitel, Claude, The History of Madness from Antiquity to the Present Day, 1st ed., by Sarah Ragai and Christina Samir, M., Dalia El-Toukhi, (Cairo, Hindawi Foundation for Education and Culture, 2015).
38.Lakhal, Mustafa, and Awaj, Bin Omar Awaj, Schizophrenia, 2nd edition, Dar Al-Khaldounia for Publishing and Distribution, Algeria, 2012.
39.Lakhal, Mustafa, Al-Fassam, 2nd edition, (Algeria, Dar Al-Khaldoun for Printing and Publishing, 2012).
40.Mary, Guyer Jean, Questions of the Philosophy of Art, by Sami Al-Droubi, (Beirut, Western Vigilance House, 1965).
41.Macenhaupt, Margaret, Sigmund Freud, the discoverer of the unconscious, and Samer Arar, (Saudi Arabia, Obeikan Library, 2004).
42.Majeed, Sawsan Shaker, Personality Disorders, Their Types and Measurement, 1st edition, (Jordan, Safaa Publishing and Distribution House, 2008).
43.Muhammad, Ali Abdel Moati, Artistic Creativity and Appreciation of Fine Arts, (Alexandria, Dar Al-Ma'rifa Al-Soqiya, 1985).
44.Mikhlif, Shaker Al-Hajj, Tennessee Williams and modern trends in theatre, (Damascus, Arab Writers Union Publications, 1997).
45.Morshed, Ahmed, Structure and Meaning in the Novels of Ibrahim Nasrallah, (Egypt, Arab Foundation for Studies and Publishing, 2005).
46. Nahar and Khayan, Individual Customs and Cinematic Culture in Jordan, (Jordan, Daba Press, 1996).
47.Nietzsche, Friedrich, This is Man, 2nd ed., by Ali Misbah, (Beirut, Dar Al-Jamal, 2006).
48.Woolf, Virginia, The Novel Mrs. Dalloway, ed., by Atta Abdel Wahhab, 2nd ed., (Beirut, Arab Foundation for Studies and Publishing, 1998).
49.Youssef Al-Sisi, An Invitation to Music, (Kuwait, National Council for Culture, Arts and Letters, 1978).